

تفسير ابن كثير

قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ ^ط قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي ^ط قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتَّى
وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

(أنتك لأنت يوسف) ؟وقرأ أبي بن كعب : " أو أنت يوسف " ، وقرأ ابن محيصن : "
إنك لأنت يوسف " . والقراءة المشهورة هي الأولى ؛ لأن الاستفهام يدل على الاستعظام ،
أي : إنهم تعجبوا من ذلك أنهم يترددون إليه من سنتين وأكثر ، وهم لا يعرفونه ، وهو مع
هذا يعرفهم ويكتم نفسه ، فلهذا قالوا على سبيل الاستفهام : (أنتك لأنت يوسف قال أنا
يوسف وهذا أخي) (قد من الله علينا) أي : بجمعه بينا بعد التفرقة وبعد المدة ، (إنه
من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين)